

الفصل الثالث

نَاسِيسُ وَزَارَةُ الْخَارِجِيَّةِ وَتَسْكِيدَتَهَا

obeikandi.com

المرحلة الأولى في سياسة الملك عبدالعزيز:

بعد أن قام الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود باسترداد الرياض عام 1319هـ/1902م، بدأ يضم المناطق الواحدة بعد الأخرى، وكان اتصال الملك عبدالعزيز بالعالم الخارجي عن طريق ممثلي الدول الكبرى بالخليج العربي، لأن الملك نفسه هو الذي كان يقوم بأعمال الاتصالات الخارجية ويراسل الحكومات، ويتلقى أجوبتها، كما أنه هو الذي يشرف على جميع الشؤون الخارجية لبلاده.

ومع أنه كان يقوم بهذه المهمة منفرداً، فقد كان إلى جانبه في كثير من الأوقات رجال اختلطوا بالعالم الخارجي، وكان لهم شيء من الخبرة والمران في ممارسة هذا الشأن، فمن الذين كان يعول عليهم في مراسلاته وينتدبهم إلى الخارج⁽¹⁾:

1- الأمير أحمد بن عبدالله الشبان⁽²⁾: وهو من آل سعود، قدم على الملك عبدالعزيز من تركيا، فوجد فيه عبدالعزيز اليد التي تساعد على إدارة أعماله الخارجية.

(1) لقب الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بالإمام في أول حكمه، ثم بسليمان نجد وملحقاتها، وبعد ضم الحجاز لقب بملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها ثم بملك الحجاز ونجد وملحقاتها وأخيراً بعد توحيد المملكة العربية السعودية أول الميزان عام 1351هـ أصبح يلقب بملك المملكة العربية السعودية .

(2) الأمير أحمد الشبان : عاش ودرس في تركيا، وقضى في الخارج فترة من عمره، قربه الملك وكلفه بسفارات عديدة، منها مشاركته في المفاوضات التي دارت في القطيف بين الملك عبدالعزيز وبريطانيا عام 1333هـ/1915م، كما كلفه بمرافقة الأمير فيصل في رحلته الأولى إلى أوروبا عام 1338هـ/1919م ثم في رحلته إلى الكويت والعراق، ومشاركته في عضوية الوفد السعودي الذي وقع على اتفاقية المحمرة عام 1341هـ/1922م إلى أن توفي بالرياض في نهاية عام 1341هـ/1923م .

2- الدكتور عبدالله الدملوجي⁽¹⁾: الذي قدم من العراق، وأصبح مستشاراً للملك عبدالعزيز للشؤون الخارجية، وهو من الرجال الذين اعتمد عليهم الملك عبدالعزيز - رحمه الله - في الأعمال الخارجية والمفاوضات، ولم يسهم في تلك الأعمال الخارجية إلا بعد تنحي أحمد الشيبان.

وفي أوائل عام 1342هـ/1923م اتصل كل من الأستاذ حمزة غوث⁽²⁾ والأستاذ حافظ وهبة⁽³⁾ بالملك عبدالعزيز - رحمه الله - وأصبحا من مستشاريه في الشؤون الخارجية، وكان يعتمد عليهما في كثير من الأمور والمهام الرسمية. ومن الرجال الذين عملوا في خدمة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وقد قدموا إليه من الخارج، وكان يعتمد عليهم في كثير من الأعمال المهمة، الأستاذ يوسف ياسين⁽⁴⁾ والدكتور

(1) د. عبدالله الدملوجي: بعد قدومه من العراق كلفه الملك عبدالعزيز بالاشتراك في مفاوضات العقير عام 1341هـ/1922م، كما قام بتوقيع الوثائق باسم بروتوكول العقير الأول والثاني لتحديد الحدود بين الدولة السعودية والكويت، واشترك في مؤتمر الكويت عام 1342هـ/1923 - 1924م، وظل في خدمة الإمام إلى أن حضر إلى الحجاز، وقد تولى بعد استسلام جدة أعمال الخارجية رسمياً، وأطلق عليه اسم مدير الخارجية، ورافق الأمير فيصل في رحلته الثانية إلى أوروبا عام 1345هـ/1926م، واشترك في مفاوضات جدة في ذلك العام، والذي يليه، وانتدب لتمثيل المملكة في مؤتمر حيفا، للبحث في مصير سكة حديد الحجاز في أول عام 1347هـ/1929م، ثم انفصل عن الخدمة.

(2) حمزة غوث: حضر مؤتمر الكويت في اجتماعه الأول والثاني، ودخل الحجاز مع الملك عبدالعزيز - رحمه الله - عام 1343هـ ثم انتقل إلى الداخلية.

(3) حافظ وهبة : حضر مؤتمر الكويت في اجتماعه الأول والثاني، ودخل الحجاز مع الإمام عبدالعزيز واشترك في مفاوضات بحرة وجدة عام 1344هـ/1925م، ومثل الدولة السعودية في مؤتمر البريد الدولي بلندن عام 1348هـ/1929م، وعين وزيراً مفوضاً في بريطانيا عام 1349هـ/1930م، وعندما رفعت المفوضية إلى سفارة كان أول سفير سعودي في لندن عام 1357هـ/1938م، وتوفي عام 1387هـ/1967م.

(4) يوسف ياسين: قدم من سوريا عام 1343هـ/1924م، وعمل في ديوان الملك بمكة المكرمة، بينما كان يدير جريدة أم القرى الرسمية، وبعد تأسيس الشعبة السياسية في الديوان الملكي تولى رئاستها، وكان مندوب المملكة للتوقيع على ميثاق جامعة الدول العربية عام 1364هـ/1945م. وعين وزير دولة ونائباً لوزير الخارجية، ورئيساً للديوان الملكي بالإنابة حتى توفي بالدمام عام 1381هـ/1962م.

رشاد فرعون⁽¹⁾، والأستاذ فؤاد حمزة⁽²⁾ والأستاذ خير الدين الزركلي⁽³⁾،
والأستاذ رشيد عالي الكيلاني⁽⁴⁾، والأستاذ خالد أبو الوليد القرقتي⁽⁵⁾،
والأستاذ بشير السعداوي⁽⁶⁾.

وعند التأمل نجد أن التمثيل الدبلوماسي للدولة السعودية لم
يعرف إلا بعد استسلام جدة في 7 من جمادى الثانية 1344هـ
الموافق 24 ديسمبر 1925م والذي جاء متمشياً مع أصول الشريعة

(1) الدكتور رشاد فرعون: قدم على الملك عبدالعزيز - رحمه الله - من سوريا، والتحق بالعمل كطبيب، ثم
تدرج في أعمال سياسية، فعين سفيراً في باريس، ثم وزيراً للصحة، كما عينه الملك فيصل - رحمه الله
- مستشاراً خاصاً له، وبقي في منصبه يرافق الملك فيصل في جميع رحلاته خارج وداخل المملكة.
وأبقاه الملك خالد بعدما تولى الحكم - رحمه الله - على وظيفته كمستشار خاص للملك، وتوفي في
جدة يوم الجمعة 27 من جمادى الأولى 1411هـ الموافق 15 ديسمبر 1990م.

(2) فؤاد حمزة: قدم لخدمة الإمام عام 1344هـ/1926م للترجمة، وتقدم عنده فعينه مساعد مدير الخارجية
عند تأسيسها بمكة المكرمة في 3 من رجب 1345هـ ثم تسلم أعمال مديرية الخارجية في شهر محرم
1347هـ إلى غرة رجب 1349هـ حينما تأسست وزارة الخارجية فأصبح أول وكيل للخارجية، ثم عين
وزيراً مفوضاً لدى الجمهورية الفرنسية، ثم لدى الجمهورية التركية، ثم عاد مستشاراً للملك في
الرياض، ومنح لقب سفير، فوزير دولة، وتوفي في بيروت عام 1371هـ/1951م.

(3) خير الدين الزركلي: بدأ عمله مع الملك عبدالعزيز - رحمه الله - كمستشار للوكالة المفوضية السعودية
في القاهرة عام 1352هـ/1934م بإرادة ملكية صدرت في 22 من شوال 1352هـ انتدب مرات للقيام
بأعمال الخارجية بجدة عند غياب يوسف ياسين، ووقع على ميثاق جامعة الدول العربية مع يوسف
ياسين، ثم انقطع لاجتماعات الجامعة، فمندوباً دائماً للمملكة لدى الجامعة العربية في شوال 1370هـ،
فوزيراً مفوضاً باليونان، وعاد إلى القاهرة للعمل بالجامعة حتى عين سفيراً للمملكة في المغرب عام
1376هـ.

(4) رشيد عالي الكيلاني: لجأ للملك عبدالعزيز - رحمه الله - حيث دخل عليه في مسجده بالرياض وعرفه
بنفسه عام 1364هـ/1945م فاستعاد الملك بالله، ثم كتب للأمير عبدالإله، والملك فاروق يطلب العفو
عنه، حيث إنه فر من العراق بعد هزيمة بلاده من الإنجليز، وأصر الإنجليز على إبعاده أو تسليمه
للعراق، لم يتحول الملك عن حماية ضيفه، وأصبح ضمن المستشارين إلى أن توفي الملك عبدالعزيز -
رحمه الله - عام 1373هـ/1953م.

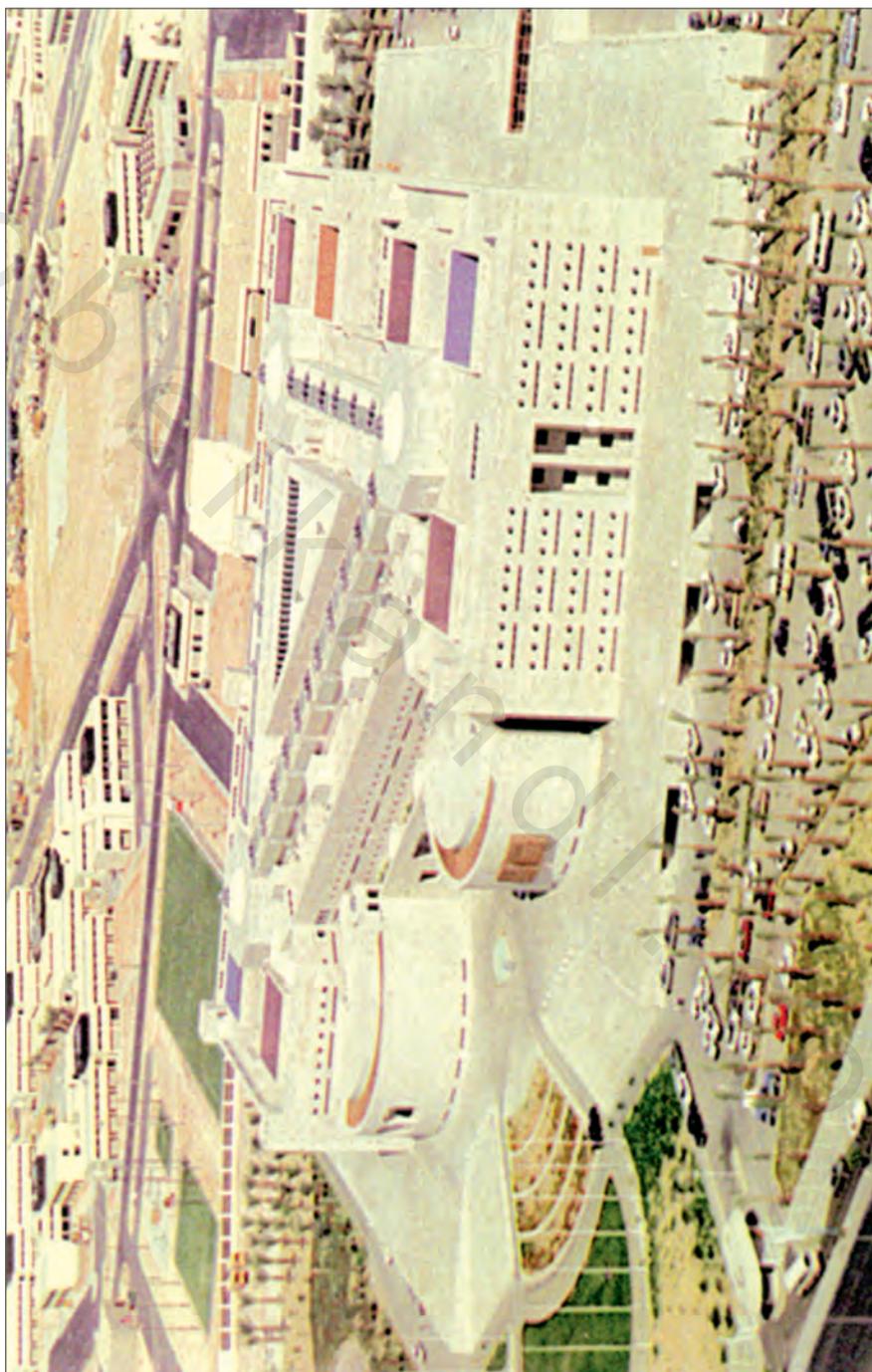
(5) خالد أبو الوليد القرقتي: قدم للملك عبدالعزيز - رحمه الله - وعمل مستشاراً ثم اعتزل العمل بعد مدة
قصيرة من وفاة الملك عبدالعزيز، وأقام في طرابلس الغرب حتى توفي.

(6) بشير السعداوي: قدم إلى الملك عبدالعزيز من ليبيا، ثم استقال وانصرف إلى قضية بلاده، توفي في
بيروت عام 1376هـ/1957م.

السمحاء، وسنة الرسول ﷺ مع إطار الدولة السياسي، وعلاقتها
الدبلوماسية القائمة على الصدق في المواثيق، وحفظ العهود، والالتزام
بالعدل في رعاية الرعية⁽¹⁾.

ونتيجة للسياسة الحكيمة توالى اعترافات الدول بكيان الدولة
السعودية إيماناً منها بقدرة الدولة على القيام بمسؤولياتها، وسلامة
منهجها، وأن وجودها في المنطقة التي تضم المقدسات الإسلامية
سوف يؤدي إلى استقرار المنطقة، انطلاقاً من الأهداف الإسلامية التي
أعلنتها المملكة، ومن أبرزها أن جعلت القرآن الكريم، والسنة النبوية
المطهرة، نظاماً ودستوراً لها، كما أن السياسة التي سار عليها الملك
عبدالعزیز - رحمه الله - في توحيد مناطق وقبائل المملكة، ونشر الأمن
في ربوعها، كانت أكبر دافع للكثير من دول العالم للاعتراف بها، كدولة
مستقلة، وإقامة علاقات دبلوماسية وسياسية معها، بعد إعلان
التعليمات الأساسية للدولة عام 1344هـ/1925م.

وبعد ضمّ جدة للدولة عام 1344هـ 1925م كان يوجد بها عدة
قنصليات أجنبية فأبلغت حكوماتها باستقرار الأوضاع السياسية،
وانتشار الأمن والعدل في المنطقة وطلبت منها الإسراع في الاعتراف
بالحكم السعودي، لأنه حكم قوي يقوم على العدل، ونشر الأمن،
فاعترفت به في العام نفسه خمس دول هي: حكومة الاتحاد
السوفييتي، ثم الحكومة البريطانية، فالحكومة الهولندية، فالحكومة



مبنى وزارة الخارجية الجديد بالرياض الذي انتقلت إليه الوزارة من جدة عام 1405 هـ 1985 م

الفرنسية والحكومة التركية. وقررت هذه الحكومات إقامة علاقات دبلوماسية مع الدولة السعودية بناء على ما ورد لها من تقارير تؤيد إقامة العلاقات الدبلوماسية مع هذه الدولة السعودية الفتية، ورحب الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بهذه المبادرات، وكانت دافعاً له للسير بالدولة إلى الملِّك على خطى ثابتة. وما أن أطل عام 1345هـ/1927م حتى أعلنت الحكومة السويسرية اعترافها بالدولة السعودية، كما أعلنت إيران اعترافها بالدولة السعودية في عام 1348هـ/1929م⁽¹⁾.

وكان للدولة السعودية مواقفها القوية لدعم المسيرة السياسية الإسلامية والعربية، حيث كانت الساحة الإسلامية والعربية في أمس الحاجة لمن يقود هذه المسيرة، نظراً لتحلل الوضع السياسي في الدولة العثمانية، بعد أن تسلطت جمعية الاتحاد والترقي على دفة السلطة فيها، وانحرفت عن المنهج الإسلامي السليم. وحقاً كان قيام الدولة السعودية حدثاً تاريخياً مهماً، سخره الله لإنقاذ مركز العالم الإسلامي ومقدساته من الضياع، وحمايته من الوقوع تحت سلطة الاستعمار المستبد الذي أخذ في تلك الفترة يضرب أطنابه في كثير من المناطق الإسلامية والعربية، عندما خلا الجو في الساحة العربية والإسلامية بضعف وتفكك كثير من الدول والإمارات، ووقوعها في خلافات ومنازعات وحروب أهلية استفاد منها العدو فترة من الزمن.

وهكذا كانت إرادة الله وحكمته أن هياً لهذه الدولة النصر والتأييد لحماية المقدسات الإسلامية، وصدق الله حيث يقول في محكم

(1) فؤاد حمزة: البلاد العربية السعودية (الطبعة الثانية، الرياض، مكتبة النصر الحديثة)، ص 129 - 132.

التنزِيل: ﴿الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾⁽¹⁾.

وفي عام 1348هـ/1930م جاء اعتراف الدولة البولندية، ثم تلاه في عام 1349هـ/1931م اعتراف الحكومة الأمريكية، التي أدركت عظم شأن الدولة السعودية، وسلامة منهجها، فما كان من حكامها إلا أن كتبوا لعبدالعزیز معلنين تأييدهم ومناصرتهم له واعترافهم به.

وجاء اعتراف الحكومة العراقية بالدولة الفتية السعودية خطوة بارزة زادت من توثيق العلاقات بين الدولتين العربيتين المتجاورتين، حيث وصل رئيس الحكومة العراقية إلى مكة المكرمة لإتمام توقيع معاهدة الصداقة وتسليم المجرمين، ومراسم التحكيم، وتم التوقيع عليها في 21 من ذي القعدة 1349هـ الموافق 8 إبريل 1931م.

كما اعترفت الحكومة الإيطالية في عام 1350هـ/1932م بالدولة السعودية، وأقامت معها علاقات دبلوماسية.

وامتاز عام 1350هـ/1931-1932م بعدة إنجازات سياسية مهمة، كان أولها معاهدة صداقة وحسن تفاهم بين الدولة السعودية، والجمهورية الفرنسية، ومعاهدة أخرى مع سوريا التي مثلتها فرنسا حيث كانت سوريا لا تزال تحت الانتداب الفرنسي.

وثانيها: إقامة علاقات سياسية للمرة الأولى بصورة رسمية بين

(1) سورة الحج: الآية (41).

الدولة السعودية والمملكة الإيطالية، وعقد معاهدتي صداقة وحسن تفاهم وتجارة واقتصاد معها .

وثالثها، سفر بعثة سعودية رسمية إلى عواصم الدول التي تربطها بالدولة السعودية روابط صداقة وود، وكانت تلك البعثة برئاسة الأمير فيصل⁽¹⁾.

وكان أول ما بدأ به الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بعد دخوله الحجاز تنظيم العلاقات الدولية بين بلاده والبلاد الأخرى تنظيمًا صحيحًا، أقيم على قواعد «المعاملة بالمثل» والصداقة المتبادلة، فأوجد القنصليات والسفارات السعودية في عواصم الدول التي أعلنت اعترافها بالدولة السعودية، وعين لها السفراء والوزراء المفوضين والقناصل، وربطهم بجهاز مديرية الخارجية ثم وزارة الخارجية، أو الجهة المختصة المخولة بذلك في حكومته الرشيدة. لا تفريق بين ممثل دولة وأخرى إلا بما يقتضيه نظام «الدبلوماسية» المتبع في كل بلاط وكل دولة.

وفيما يلي جدول بتواريخ إنشاء العلاقات الدبلوماسية بين الدولة السعودية والدول الأخرى، ثم يليه جداول أخرى بالسفارات والمفوضيات والقنصليات التي تم افتتاحها في الدول التي أعلنت اعترافها بالدولة السعودية:

(1) فؤاد حمزة، مصدر سابق، ص 133 - 134 .

جدول يبين تاريخ إنشاء العلاقات الدبلوماسية
في عهد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - مع بعض الدول

| | | |
|------------------------------------|-------------------------|----|
| سنة 1344هـ / 1926 م | حكومة السوفييت | 1 |
| سنة 1344هـ / 1926 م | الحكومة البريطانية | 2 |
| سنة 1344هـ / 1926 م | الحكومة الهولندية | 3 |
| سنة 1344هـ / 1926 م | الحكومة الفرنسية | 4 |
| سنة 1344هـ / 1926 م | الحكومة التركية | 5 |
| سنة 1345هـ / 1927 م | الحكومة السويسرية | 6 |
| سنة 1347هـ / 1928 م | الحكومة الألمانية | 7 |
| سنة 1348هـ / 1929 م | الحكومة الإيرانية | 8 |
| سنة 1348هـ / 1929 م | الحكومة البولندية | 9 |
| سنة 1349هـ / 1931 م | الحكومة الأمريكية | 10 |
| سنة 1349هـ / 1931 م | الحكومة العراقية | 11 |
| سنة 1350هـ / 1931 م | الحكومة اليمنية | 12 |
| سنة 1350هـ / 1932 م | الحكومة الإيطالية | 13 |
| سنة 1350هـ / 1932 م | الحكومة الأفغانية | 14 |
| سنة 1352هـ / 1933 م | الحكومة الأردنية | 15 |
| سنة 1353هـ / 1934 م | الحكومة الحبشية | 16 |
| سنة 1355هـ / 1936 م | الحكومة المصرية | 17 |
| سنة 1360هـ / 1941 م | الحكومة السورية | 18 |
| سنة 1363هـ / 1944 م | الحكومة اللبنانية | 19 |
| سنة 1364هـ / 1945 م | الحكومة الشيلية | 20 |
| سنة 1365هـ / 1946 م | الحكومة الأرجنتينية | 21 |
| سنة 1366هـ / 1947 م | الحكومة الهندية | 22 |
| سنة 1366هـ / 1947 م | الحكومة الباكستانية | 23 |
| سنة 1367هـ / 1948 م | الحكومة الأندونيسية | 24 |
| سنة 1367هـ / 1948 م | الحكومة المؤقتة لفلسطين | 25 |
| سنة 1367هـ / 1948 م ⁽¹⁾ | الحكومة الإسبانية | 26 |

(1) خير الدين الزركلي - المصدر السابق ، ج 1، ص 383 - 384.

السفارات التي أسستها الدولة السعودية في الخارج:

في الوقت الذي اعترفت فيه الدول الأجنبية بالمملكة، أمر الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بتبادل العلاقات الدبلوماسية مع تلك الدول، وكان عدد السفارات السعودية في ذلك العهد تسع سفارات، وثمانى مفوضيات، وخمس قنصليات.

وتعتبر السفارة من أهم العلاقات الدبلوماسية، وأعلىها مرتبة، ويرأسها عادة سفير معتمد، وينوب عنه قائم بأعمال أصيل، أو قائم بأعمال بالنيابة، ونظراً لأهمية ذلك الحدث، فقد ترأس هذه البعثات رجال ممن لهم خبرة بسياسة الدولة التي تسير عليها، وباعتبار أنها من الأولويات رأيت وضع أسماء أول من تقلد تلك المناصب السياسية، التي تعتبر من المهام الصعبة جداً، وذلك لعدم وجود الاتصالات الحديثة، والأنظمة الدبلوماسية التي تبين مهمة من يتولى مثل هذا المنصب الرفيع والجديد على المسؤولين في الحكومة السعودية في ذلك الوقت، وفيما يلي السفارات التي تم افتتاحها في عهد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - والتي تم تحويلها من مفوضيات إلى سفارات:

1. سفارة المملكة في لندن:

ترأسها السفير حافظ وهبة - رحمه الله - الذي عين وزيراً مفوضاً عام 1349هـ/1930م، ثم ترفع إلى درجة سفير عام 1357هـ/1938م.

2. سفارة المملكة في واشنطن:

ترأسها السفير أسعد الفقيه - رحمه الله - الذي كان وزيراً مفوضاً في

واشنطن في عام 1365هـ/1946م، ورفع إلى درجة سفير ورئيس للبعثات السعودية الخارجية، ثم خلفه السفير عبدالله الخيال -رحمه الله-.

3. سفارة المملكة في القاهرة:

ترأسها السفير عبدالله بن إبراهيم الفضل -رحمه الله- الذي عين وزيراً مفوضاً في القاهرة عام 1366هـ/1947م ثم رفع إلى درجة سفير فيما بعد، وكان يرأس هذه السفارة قبله الأستاذ فوزان السابق -رحمه الله- قائماً بالأعمال عام 1355هـ/1936م.

4. سفارة المملكة في دمشق:

ترأسها السفير عبدالعزيز بن زيد -رحمه الله-، وهو أول من عُين وزيراً مفوضاً بدمشق عام 1363هـ/1944م، ثم رفع إلى مرتبة سفير في شهر ذي القعدة 1371هـ أغسطس 1952م، وكانت توجد قبل ذلك قنصلية بدمشق عين عليها آنذاك رشيد باشا الناصر بتاريخ 16 من محرم 1352هـ الموافق 11 مايو 1933م. كما أن أول من عين قنصلاً للمملكة في سوريا ولبنان محمد عبدالرؤوف بتاريخ 29 من ربيع الأول 1349هـ.

5. سفارة المملكة في باريس:

ترأسها السفير الدكتور رشاد فرعون -رحمه الله- الذي تولى أعمال السفارة في 19 من محرم 1372هـ الموافق 9 أكتوبر 1952م.

6. سفارة المملكة في بيروت:

ترأسها السفير عبدالعزيز الكحيمي -رحمه الله-، الذي عين وزيراً

مفوضاً في بيروت، ثم رفع إلى درجة سفير عام 1376هـ/1956م، أما أول قنصل للمملكة في سوريا ولبنان فكان محمد عبدالرؤوف -رحمه الله- بتاريخ 29 من ربيع الأول 1349هـ.

7. سفارة المملكة في مدريد:

ترأسها السفير الدكتور مدحت شيخ الأرض -رحمه الله-، وكانت هذه السفارة قبل ذلك مفوضية، افتتحت بتاريخ 11 من صفر 1375هـ الموافق 1956م.

8. سفارة المملكة في كراتشي:

ترأسها السفير عبدالرحمن البسام -رحمه الله- عام 1373هـ/1954م، وكانت قبل ذلك مفوضية.

9. سفارة المملكة في طهران:

ترأسها السفير حمزة غوث -رحمه الله- عام 1373هـ/1954م، وكانت قبل ذلك مفوضية.

المفوضيات السعودية في الخارج:

والمفوضيات العربية السعودية في الخارج التي افتتحت في عهد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - ثماني مفوضيات، وهي بعثة دبلوماسية من الدرجة الثانية، يرأسها عادة الوزير المفوض بصلاحيات السفير نفسها، وفيما يلي المفوضيات السعودية التي افتتحت في ذلك العهد:

1. مفوضية المملكة في تركيا:

ترأسها الأستاذ توفيق حمزة -رحمه الله- عام 1344هـ/1926م.

2. مفوضية المملكة في إيطاليا:

ترأسها الأستاذ موفق الألوسي -رحمه الله- عام 1350هـ/1932م.

3. مفوضية المملكة في الأردن:

قام بالأعمال فيها الأستاذ أحمد الكحيمي -رحمه الله- عام 1350هـ/1932م.

4. مفوضية المملكة في العراق:

ترأسها الأستاذ عبد الله الخيال -رحمه الله- عام 1350هـ/1932م، قبل أن ينتقل سفيراً في واشنطن، ثم ترأس المفوضية آنذاك القائم بالأعمال الأستاذ محمد المطلق -رحمه الله-.

5. مفوضية المملكة في أفغانستان:

ترأسها فؤاد الخطيب -رحمه الله- عام 1350هـ/1932م.

6. مفوضية المملكة في المكسيك:

ترأسها الأستاذ أسعد الفقيه -رحمه الله-، قبل أن ينتقل سفيراً مفوضاً في واشنطن عام 1365هـ/1946م.

7. مفوضية المملكة في أندونيسيا:

ترأسها الأستاذ عبدالرؤوف الصبان عام -رحمه الله- 1369هـ/1950م.

8. مفوضية المملكة في الهند:

ترأسها يوسف الفوزان -رحمه الله- عام 1374هـ/1955م.

القنصليات السعودية في الخارج:

لم يغفل الملك عبدالعزيز - رحمه الله - رغم انشغاله في البداية بتوحيد البلاد، عن رعاية مصالح مواطنيه، بل أسس معتمديات اختار لها وكلاء له من بين الرعايا السعوديين المقيمين في البلاد العربية، حيث تحولت هذه المعتمديات بمرور الزمن إلى بعثات قنصلية، أو بعثات دبلوماسية، وبعد توحيد المملكة تحولت معظم القنصليات الأجنبية إلى بعثات دبلوماسية، وأصبحت العلاقات القنصلية عام 1369هـ/1950م التي تمثل المملكة في ذلك التاريخ خمس قنصليات⁽¹⁾:

1. قنصلية المملكة في القدس:

ترأسها الأستاذ يوسف الفوزان - رحمه الله - عام 1350هـ/1932م، ثم خلفه الأستاذ محمد المنصوري - رحمه الله -.

2. قنصلية المملكة في نيويورك:

ترأسها الأستاذ إبراهيم بكر - رحمه الله - عام 1352هـ/1934م.

3. مكتب قنصلي في السويس:

ترأسه الأستاذ سعيد العسكري عام - رحمه الله - 1355هـ/1936م.

4. قنصلية المملكة في البصرة:

ترأسها الأستاذ محمد الحمد الشبيلي عام - رحمه الله - 1360هـ/1941م.

(1) محمد عمر مدني: العلاقات القنصلية للمملكة (ط1، الرياض، مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر، 1410هـ/1990م)، ص21.

5. قنصلية المملكة في بومباي:

ترأسها الأستاذ يوسف الفوزان -رحمه الله- عام 1366هـ/1947م،
ثم عين وزيراً مفوضاً في الهند.

إنشاء وزارة الخارجية:

في 26 من رجب 1349هـ الموافق 16 ديسمبر 1930م صدر أمر ملكي يقضي بتحويل مديرية الخارجية إلى وزارة، وهي أول وزارة أحدثت في الدولة بصفة رسمية، وقد احتوى هذا الأمر على تسع مواد، نصت المادة الأولى منه على تعيين الأمير فيصل -رحمه الله- أول وزير للخارجية، علاوة على عمله كنائب عام للملك في الحجاز، ونصت المادة الثانية على تعيين فؤاد حمزة -رحمه الله- أول وكيل للخارجية، واحتوت المواد التالية على تنظيمات سير الأعمال بوزارة الخارجية، والمخاطبات الرسمية، وإلغاء الأختام القديمة، وعناوين الأوراق التي كانت باسم مديرية الشؤون الخارجية⁽¹⁾.

لقد انطلقت سياسة المملكة الحكيمة على أساس وبناء قوي، هو توحيد الكلمة، والتعاون مع الدول الأخرى بما يتوافق مع الكتاب الكريم والسنة النبوية المطهرة، فقد حثَّ الله سبحانه وتعالى المسلمين على ذلك في قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا...﴾⁽²⁾.

(1) فؤاد حمزة، المصدر سابق، ص 114 - 120.

(2) سورة آل عمران: الآية (103).

كما بينت السنة النبوية المطهرة أقوال وأفعال أفضل الرسل والنبیین والمشرعین محمد ﷺ، حیال السیاسة الحکیمة التی أرسى قواعدھا عند تأسیسه للدولة الإسلامیة بالمدينة المنورة، وذلك بالمؤاخاة بین المهاجرین والأنصار والإصلاح بین الأوس والخزرج والقبائل المجاورة، وبعث السفراء الذین بلغوا دعوته ﷺ لأمرء الدول المجاورة.

وعلیه فإنه منذ تأسیس الخاریة عام 1349هـ بالمملكة العربیة السعودیة وحتى الآن أصبحت الوزارة قائمة بذاتها ومسؤولیاتها وأقسامها القدیمة والحدیثة، ومن أبرز ما وجد بها معهد الدراسات الدبلماسیة بالریاض، الذی یعتبر بحق خطوة طیبة لإیجاد الكوادر من الشبابة الطموح الذی یمثل دینه، ثم ملیكه ووطنه فی سائر أنحاء العالم، لیعطي انطباعاً جیداً عن هذه المملكة، وصورة مشرقة ومشرفة للدبلماسی السعودی، ویسهم فی دور الوزارة المهم البارز فی رسم السیاسة الخاریة.

لقد تولى منصب وزیر الخاریة خلال تلك الفترة شخصیات بارزة، قامت بخدمات جلیلة لإبراز جوهر السیاسة الحکیمة للدولة، التی كان من أهم أهدافها عدم التدخل فی السیاسة الداخلیة لأي دولة، مستمدة ذلك من الكتاب الکریم والسنة النبویة المطهرة.

وانطلاقاً من هذه الأسس نشأت وزارة الخاریة بالمملكة، وكانت نشأتها وتطور إداراتها وشُعبها وممثلیاتها تدریجياً وبطریقة منتظمة ومتناسبة مع تطور العلاقات بالدول الأجنبیة، ونتیجة لذلك زادت أعمالها ومسؤولیاتها.

وزراء الخارجية منذ تأسيسها وحتى الان:

1 - الملك فيصل بن عبدالعزيز:

تولى الملك فيصل - رحمه الله - أول منصب لوزارة الخارجية عند تأسيسها، وذلك في فترتين:

الفترة الأولى:

ما بين 26 من رجب 1349هـ الموافق 16 ديسمبر 1930م عند تأسيس وزارة الخارجية وحتى 3 من رجب 1380هـ الموافق 21 ديسمبر 1960م.

الفترة الثانية:

ما بين 9 من شوال 1381هـ الموافق 15 مارس 1962م إلى يوم الثلاثاء الحزين 13 من ربيع الأول 1395هـ الموافق 25 مارس 1975م عندما استشهد وهو على رأس العمل بالديوان الملكي بالرياض أثناء استقباله لوزير البترول الكويتي عبداللطيف الكازمي عند الساعة 10,30 من صباح ذلك اليوم.

وكان يقوم بأعمال وزارة الخارجية بعد أن تولى الملك فيصل مقاليد الحكم وانشغاله بأمور الدولة، وزير الدولة للشؤون الخارجية معالي عمر السقاف - رحمه الله - الذي صدر الأمر الملكي بتعيينه في هذا المنصب بتاريخ 19 من صفر 1388هـ الموافق 16 مايو 1968م وحتى توفي في نيويورك بتاريخ 18 من شوال 1394هـ الموافق 4 نوفمبر 1974م، وكان في رحلة عمل لحضور أحد اجتماعات هيئة الأمم المتحدة⁽¹⁾.

(1) المؤلف عبدالرحمن الحمودي: مذكرات خاصة، ص 10.

ذكريات ومواقف للملك فيصل:

والحديث عن الملك فيصل - رحمه الله - لا ينتهي، ولعلي أكتفي بهذه الأسطر وهي قليل من كثير، فقد ظل طيلة حياته مدافعاً عن المبادئ السامية التي تلقاها هو وإخوانه عن والدهم، لمكافحة الشيوعية، والصهيونية، والاستعمار، وكانت قضية فلسطين هي شغله الشاغل منذ نعومة أظفاره، وهو يدافع عنها، ولا يصدر بيان مشترك عن زيارة له إلا وكانت قضية فلسطين في المقدمة، وقطع المسافات الطويلة مرتحلاً بين دول العالم من أجل جمع شمل المسلمين ووحدتهم.

ويكفينا فخراً أن الملك فيصل - رحمه الله - من بين زعماء العالم الأوائل الذين وقعوا على ميثاق تأسيس هيئة الأمم المتحدة عام 1364هـ/1945م، مما جعل السياسة، والدبلوماسية السعودية، تنمو وتتطور سريعاً حتى أصبح لها ثقلها السياسي في المحافل الدولية.

ولعل الملك فيصل - رحمه الله - كان قد حظي باستجابة الله لدعوة جدّه لوالدته، فضيلة الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ - رحمه الله - قاضي الرياض في ذلك الوقت، فقد سمعت من الأمير الدكتور منصور بن متعب بن عبدالعزيز هذه القصة عندما كنا ندرس في واشنطن، قال: «عند ولادة الملك فيصل، كان في أيامه الأولى كثير البكاء كأبي مولود، وذات ليلة كان جدّه سماحة الشيخ عبدالله - رحمه الله - يتهجّد آخر الليل في الغرفة المجاورة لغرفة ابنته طرفة والدة الملك فيصل، فحاولت إسكات ابنها حتى لا يزعج والدها في صلاته،

ولكن دون جدوى، فقالت كلمة بانفعال «الله ياخذك يا فيصل ما خليت أبوي يصلي» وسمعتها والدها، ولما انتهى من صلاته، دخل عليها في غرفتها، وحمل ابنها فيصل بين يديه، وقال لابنته: «الله يهديك يا طرفة، ليش ما تقولين الله يجعل فيه صالح للإسلام والمسلمين».

كان الملك فيصل - رحمه الله - حقاً منظماً ودقيقاً كأنه يحسب خطواته، منكباً على أعماله صباح مساء، يراقب الله في كل أعماله، يعجز الكتاب والمفكرون أن يوفوه حقه، عند دقائق الأمور.

وأكتفي بأن أورد هنا واقعتين لمستهما، أولاهما عندما كان في زيارته الرسمية لليابان في الفترة ما بين يوم الخميس 25 إلى يوم الثلاثاء 30 من ربيع الأول 1391هـ الموافق 20 - 25 مايو 1971م، حيث كان ضمن برنامج الزيارة أن يتناول طعام الغداء عند رئيس وزراء اليابان السابق، ثم يتوجه إلى فندق فوجي ياما - نسبة للجبل البركاني فوجي ياما - ومن أدق ما رأيت من البروتوكولات في اليابان، فكل شيء محسوب بدقة، فقد كان مقرراً أن يكون الملك في محطة القطار - في تمام الساعة 4,50 عصراً بعد أخذ قسط من الراحة بالفندق - ليستقل القطار إلى طوكيو. نعم لقد كان الملك يعد خطواته، لقد كنت بجوار معالي رئيس المراسم الملكية الأسبق السيد أحمد عبدالوهاب، أمام الملك فيصل، وقد لاحظت أن القطار يتوقف، وأن الملك يضع قدميه على رصيف المحطة أمام القطار، وأن الساعة بالتمام 4,50 عصراً.

أما الواقعة الثانية فقد كانت في باريس، وفي قصر التريانون الذي

أعد لسكن الملك فيصل - رحمه الله - في زيارته الرسمية التي تمت في الفترة ما بين 11 - 15 من ربيع الثاني 1393هـ الموافق 14 - 18 مايو 1973م. عندما وصل رئيس البروتوكول قبل موعد تحرك موكب الملك فيصل بحوالي نصف ساعة لمقابلة الرئيس، وكنت معه ففوجئنا بوجود الملك فيصل جالساً وحده، متهيئاً للتحرك قبل وصول أحد من أعضاء الوفد الرسمي السعودي، وقبل موعد بدء البرنامج بوقت كاف، هذا نهجه ونظامه في كل المناسبات. ولقد استغرب رئيس البروتوكول الفرنسي، وهو ينظر إلى الساعة بتعجب! وكأنه يقول إن بعض الرؤساء يمضي الوقت المحدد للتحرك، وهو لا يزال في جناحه، بينما الملك فيصل مستعد للتحرك قبل الموعد المحدد.

وأمثال هذه الوقائع كثيرة، سواء على الصعيد الداخلي أو الدولي، لا يتسع المجال لذكرها.

وقد أينعت ثمار هذا التأسيس، وقطف ثمارها فقد رزقه الله بأبناء بررة كل في مجال عمله، فقد قال رسول الله ﷺ: «اعملوا فكل ميسر لما خلق له».

2. معالي الأستاذ إبراهيم السويل:

عين وزيراً للخارجية في الفترة من 3 من رجب 1380هـ الموافق 21 ديسمبر 1960م، وحتى تاريخ 9 شوال 1381هـ الموافق 15 مارس 1962م وهي الفترة التي استقال فيها الملك فيصل - رحمه الله - عن رئاسة مجلس الوزراء.

وعرف عن معالي الأستاذ إبراهيم السويل - رحمه الله - أنه كان يرجع للملك فيصل في كل صغيرة وكبيرة من الأمور السياسية طيلة توليه هذا المنصب، ومن وفائه للملك فيصل أنه عندما فتح له مكتب الملك فيصل - رحمه الله - قال: «إن صاحب هذا المكتب موجود» ولم يجلس عليه احتراماً منه للملك فيصل، وأمر أن يفتح له مكتب آخر، وكان يجلس على مقعد بجوار مكتب معالي عمر السقاف أي أنه يقول ما معناه «إنه مجرد ضيف»⁽¹⁾.

3- الأمير سعود الفيصل:

صدر الأمر السامي رقم أ/55 وتاريخ 1395/3/17هـ الموافق 1975/3/29م بتعيين الأمير سعود الفيصل وزير دولة للشؤون الخارجية، فكان خير خلف لخير سلف، ثم عين وزيراً للخارجية في التشكيل الوزاري بتاريخ 1395/10/18هـ الموافق 1975/10/13م⁽²⁾، وما زال يشغل هذا المنصب حتى الآن، وقد أظهر سموه خلال عمله دبلوماسية وحكمة عبرت عن أهمية الدور السعودي في السياسة الدولية، فهو بحق يسير على خطوات والده - رحمه الله - وكأنه نسخة من الفيصل، وصدق من قال: «من شابه أباه فما ظلم».

ويفضل من الله، ثم بالسياسة الحكيمة التي أرسى قواعدها الملك عبدالعزيز - رحمه الله - قامت وزارة الخارجية بدور فعّال في إنجاح

(1) فؤاد صادق مفتي، رسالة بتاريخ 1418/7/27هـ، ص2.

(2) محمد عمر مدني، التمثيل الدبلوماسي الدائم الإيجابي والسلبى للمملكة مع الدول الأخرى.

السياسة الخارجية، وعلى رأسها السياسي المحنك الملك فيصل - رحمه الله - الذي يعتبر بحق مؤسس السياسة السعودية، ولا ننسى من وردت أسماءهم من أبناء هذا البلد، أو من الرجال الذين قدموا للمملكة من الخارج، واستعان بهم الملك عبدالعزيز - رحمه الله - مستشارين للشؤون الخارجية قبل وبعد تأسيس وزارة الخارجية، الذين عملوا بإخلاص لتحقيق أهداف السياسة الخارجية التي رسمها الملك عبدالعزيز، وسار عليها أبنائه من بعده.

وفي عصرنا الحاضر أصبح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله ابن عبدالعزيز يشرف إشرافاً تاماً على السياسة الخارجية للمملكة، يسانده في ذلك صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد، الذي يقوم بأعمال الوزارة بالإنابة عند غياب وزير الخارجية، ومن البارزين الذين يسهمون في خدمة السياسة الخارجية، ويكلفون بأعمال سياسية في وقتنا الحاضر من أصحاب السمو الملكي الأمراء: صاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبد العزيز رئيس الاستخبارات العامة سابقاً والمستشار بالديوان الملكي⁽¹⁾، وصاحب

(1) الوظائف التي تقلدها الأمير نواف بن عبدالعزيز:

- أمير القصور والحرس الملكي في عهد والده الملك عبدالعزيز آل سعود (رحمه الله).
- رئيس الديوان الملكي في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز (رحمه الله).
- وزيراً للمالية في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز (رحمه الله) كما شغل منصب رئيس مجلس التخطيط الأعلى.
- مستشار خاص للملك فيصل بن عبدالعزيز (رحمه الله).
- صدر الأمر الملكي رقم أ/167 وتاريخ 1422/6/12هـ بتعيين سموه رئيساً للاستخبارات العامة بمرتبة وزير والآن هو مستشار بالديوان الملكي.

السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز - وزير الداخلية⁽¹⁾، وصاحب
السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز - أمير منطقة الرياض⁽²⁾،
وصاحب سمو الملكي الأمير سعود الفيصل - وزير الخارجية⁽³⁾، وصاحب
السمو الملكي الأمير تركي الفيصل رئيس الاستخبارات العامة السابق
وسفير خادم الحرمين الشريفين في لندن ثم سفيراً بواشنطن⁽⁴⁾،

-
- (1) ولد الأمير نايف بن عبدالعزيز في مدينة الطائف عام 1353هـ/1934م.
- تلقى تعليمه في مدرسة الأمراء، ثم درس على أيدي كبار العلماء والمشائخ، وواصل اطلاعه في الشؤون السياسية والدبلوماسية والأمنية.
- عين وكيلًا لإمارة الرياض بتاريخ 29 من جمادى الآخرة عام 1371هـ الموافق 15 مارس 1952م.
- عين أميرًا لمنطقة الرياض عام 1372هـ/1953م حتى 1374/8/25هـ.
- بتاريخ 29/3/1390هـ صدر أمر ملكي بتعيينه نائبًا لوزير الداخلية.
- بتاريخ 8/10/1395هـ عين وزيرًا للداخلية، وما زال يشغل هذا المنصب حتى الآن.
- (2) ولد الأمير سلمان بن عبدالعزيز عام 1354هـ/1935م.
- تلقى تعليمه على أيدي كبار المشائخ والعلماء، وزاد حصيلته بالاطلاع في شتى جوانب المعرفة، ويعتبر المستشار الشخصي لخادم الحرمين الشريفين - الملك فهد - رحمه الله - .
- شغل منصب أمير منطقة الرياض بالنيابة بتاريخ 11/7/1373هـ.
- عين أميرًا لمنطقة الرياض بتاريخ 10/9/1382هـ الموافق 4 فبراير 1963م ولا يزال يشغل منصبه حتى الآن.
- (3) ولد الأمير سعود الفيصل عام 1940م بمدينة الطائف.
- تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط والثانوي بمدرسة الطائف النموذجية.
- حاصل على درجة البكالوريوس في الاقتصاد من جامعة برينستون بأمريكا عام 1964م.
- عمل باحثًا اقتصاديًا في بترومين عام 1964م حتى وصل إلى نائب محافظ بترومين عام 1970م.
- عين نائبًا لوزير البترول والثروة المعدنية بين عام 1971م - 1974م.
- عين وزيرًا للشؤون الخارجية بتاريخ 17/3/1395هـ الموافق 30/4/1975م.
- عين وزيرًا للخارجية اعتبارًا من تاريخ 10/8/1395هـ الموافق 12 أكتوبر 1975م وما يزال في منصبه حتى الآن.
- (4) ولد الأمير تركي الفيصل عام 1947م.
- تلقى تعليمًا وتدريبًا عاليين في جامعات كبرى.
- سموه عضو في أكثر من مؤسسة داخل المملكة لا سيما مؤسسة الملك فيصل.
- نتيجة لكفاءة سموه وقدراته أسند إليه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - رحمه الله - منذ سنوات مهام كبرى ودقيقة مثل تحقيق الاتفاق بين جماعات المجاهدين الأفغان بتاريخ شوال 1412هـ، ويذكر في هذا الصدد أن سموه أصبح خبيراً في القضية الأفغانية، نتيجة لممارساته الطويلة وتعامل سموه مع كافة الفرقاء.
- صدر أمر ملكي بتاريخ 22 من رمضان 1397هـ الموافق سبتمبر 1977م بتعيين سموه رئيساً للاستخبارات العامة بمرتبة وزير، وحتى تاريخ 12/6/1422هـ.
- صدر الأمر الملكي رقم 191/1 بتاريخ 15/11/1423هـ القاضي بتعيين سموه سفيراً في لندن بمرتبة وزير بوزارة الخارجية ثم عين سفيراً بواشنطن، ثم قدم استقالته عام 1427هـ/2006م.

وصاحب السمو الملكي الأمير بندر بن سلطان - سفير خادم الحرمين الشريفين في واشنطن سابقاً والآن أصبح أميناً عاماً لمجلس الأمن الوطني⁽¹⁾، وغيرهم من الأمراء العاملين، ومن أعضاء مجلس الوزراء معالي وزير الدولة الدكتور عبدالعزيز الخويطر، ومعالي وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء سابقاً، الأستاذ محمد إبراهيم مسعود - رحمه الله -، ومن كبار رجال الديوان الملكي المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين السابق الأستاذ إبراهيم العنقري - رحمه الله -، ومعالي المستشار بالديوان الملكي - السابق - الأستاذ علي الشاعر، والمستشار بالديوان الملكي معالي الأستاذ عبدالوهاب عبد الواسع - رحمه الله -.

ومن أبرز كبار موظفي وزارة الخارجية صاحب السمو الأمير السفير الدكتور تركي بن محمد بن سعود الكبير وكيل وزارة الخارجية للعلاقات متعددة الأطراف للشؤون السياسية ورئيس الإدارة العامة للمنظمات الدولية، و صاحب السمو الأمير خالد بن سعود بن خالد بن

-
- (1) ولد الأمير بندر بن سلطان بمدينة الطائف عام 1370هـ/1949م.
- تلقى تعليمه بمعهد الأنجال بالرياض حتى حصل على الشهادة المتوسطة.
- التحق بالقوات الجوية الملكية السعودية.
- التحق بكلية سلاح الجو الملكي البريطاني في (كرانويل) ودرس بها لمدة أربع سنوات ، وتخرج طياراً مقاتلاً عام 1969م.
- حصل على شارة المظليين من قاعدة (فورت بينتج) بولاية جورجيا .
- حصل على درجة الماجستير من جامعة جون هوبكنز عام 1980م.
- عمل بوظيفة طيار مقاتل بالقوات الجوية السعودية، حتى وصل فيها إلى مدرب طيار برتبة مقدم، وأمضى فيها 15 عاماً.
- عين ملحقاً عسكرياً بواشنطن.
- صدرت الموافقة السامية بتعيينه سفيراً للمملكة بواشنطن في شوال 1403هـ.
- تعين على المرتبة الممتازة في شعبان 1404هـ/ مايو 1984م.
- صدر الأمر الملكي رقم أ/ 99 بتاريخ 1416/3/11هـ بتعيينه على مرتبة وزير، وعُين أميناً عاماً لمجلس الأمن الوطني عام 1426هـ/2005م.

محمد بن عبدالرحمن وكيل وزارة الخارجية، ومعالي الأستاذ عبدالرحمن منصورى وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية سابقاً⁽¹⁾ ووكيل الوزارة للشؤون الاقتصادية والثقافية محمد مأمون كردي⁽²⁾ - رحمه الله - ومعالي وزير الدولة للشؤون الخارجية الدكتور نزار عبيد مدني⁽³⁾، ووكيل الوزارة المساعد السابق سعادة الأستاذ إسماعيل الشورى، وعين أخيراً عضواً في مجلس الشورى وسعادة الدكتور خالد الجندان وكيل وزارة الخارجية للعلاقات الثنائية.

ومن السفراء الذين يمثلون المملكة، ويعتبرون من أعمدة السياسة الخارجية، ولهم مكانتهم، معالي سفير خادم الحرمين الشريفين في باريس - سابقاً - جميل الحجيلان الذي تم تعيينه عام 1416هـ أمينا عاما لمجلس التعاون لدول الخليج العربية⁽⁴⁾، ومعالي سفير خادم الحرمين الشريفين السابق في لندن - ناصر المنقور - رحمه الله - ومعالي سفير خادم الحرمين الشريفين في كوالالمبور - محمد الحمد الشبيلي - رحمه الله (السفير الحاتمي)، ومعالي سفير خادم الحرمين الشريفين في لندن في ذلك الوقت - الدكتور غازي القصيبي - وقد عين في 9 رجب 1423هـ وزيراً للمياه والكهرباء والآن هو وزير للعمل - ومعالي سفير خادم الحرمين الشريفين في باريس سابقاً فيصل الحجيلان، ومعالي سفير خادم الحرمين الشريفين في مدريد عبدالعزيز الشتيان⁽⁵⁾ - رحمه الله -،

(1) تم تعيينه على مرتبة وزير كمساعد لوزير الخارجية، ثم أحيل للتقاعد بموجب الأمر الملكي رقم 89/أ وتاريخ 1418/7/24هـ.

(2) توفي إلى رحمة الله على إثر مرض عضال بتاريخ 1418/9/16هـ.

(3) تم تعيينه كمساعد لوزير الخارجية بموجب الأمر الملكي رقم 89/أ، وتاريخ 1418/7/24هـ، ثم وزيراً للدولة للشؤون الخارجية بتاريخ 1426/6/24هـ الموافق 2005/7/30م.

(4) انتهت فترة عمله بمجلس التعاون لدول الخليج العربية بتاريخ 1423/1/17هـ الموافق 31 مارس 2002م.

(5) توفي إلى رحمة الله بجدة بتاريخ 24 محرم 1421هـ الموافق 28 إبريل 2000م.

وغيرهم من السفراء الذين يقومون بتمثيل المملكة على أعلى مستوى من التمثيل الدبلوماسي.

وكما اتسعت الممثلات الأجنبية في المملكة، اتسع التمثيل الدبلوماسي للمملكة في دول العالم، فبعد أن كانت الممثلات السعودية في عهد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - تسع سفارات، وثمان مفاوضات، وخمس قنصليات، أصبحت الممثلات السعودية في دول العالم تزيد زيادة ملموسة للمكانة المرموقة للمملكة وذلك بفضل السياسة الحكيمة التي تنتهجها المملكة العربية السعودية التي أرسى دعائمها الملك عبدالعزيز، وحمل الأمانة بعده الملك سعود، والملك فيصل، والملك خالد والملك فهد - رحمهم الله - وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله - أعزه الله بطاعته.

اختصاصات وزير الخارجية:

لقد تم تحديد صلاحيات واختصاصات وزير الخارجية في نظام مجلس الوزراء الصادر بقرار مجلس الوزراء رقم 120 في 1377/10/5هـ الذي أوضح اختصاصات الوزراء العاملين، ومن بينهم وزير الخارجية، الذي يتمتع طبقاً لهذا النظام باختصاصات سياسية باعتباره عضواً في مجلس الوزراء طبقاً للفقرة (ج) من المادة (11)، وباعتباره عضواً عاماً فهو يقوم بالتضامن مع غيره من الوزراء، طبقاً للمادة (18) برسم السياسة الداخلية والخارجية، والمالية والاقتصادية والتعليمية والدفاعية وجميع شؤون الدولة، أما الاختصاصات الإدارية

بوزارته فقد حددتها المادة (8) التي اعتبرت كل وزير مسؤولاً عن أعمال وزارته أمام رئيس مجلس الوزراء، والمادة (9) التي اعتبرت الوزير الرئيس المباشر والمرجع النهائي في شؤون وزارته، على أن يمارس أعماله وفق أحكام هذا النظام، والنظام الداخلي لوزارته، ومن ذلك يتضح أن مجلس الوزراء هو قمة الجهاز الإداري في المملكة، ووزير الخارجية هو قمة الجهاز الإداري في وزارة الخارجية، يخضع له معاونوه، ويحق له تعيين ونقل وترقية وتأديب منسوبي الوزارة، وتحديد اختصاصاتهم، وما إلى ذلك في حدود الأنظمة السارية المعمول بها، هذا وقد صدر في عام 1414هـ نظام جديد لمجلس الوزراء يعطي لسمووزير الخارجية صلاحيات أوسع.

تنظيم وزارة الخارجية:

بدأ التنظيم الإداري لوزارة الخارجية على نطاق ضيق عام 1352هـ عندما عين وكيل لوزارة الخارجية، ومعاون أول، ومعاون ثان، وكان التنظيم الإداري لوزارة الخارجية على النحو التالي:

- 1 - المكتب الخاص.
- 2 - الشعبة الشرقية.
- 3 - الشعبة الإدارية.
- 4 - الشعبة السياسية.
- 5 - الشعبة القنصلية.

على أن أول نظام متكامل لهذه الوزارة صدر عام 1374هـ بموجب قرار مجلس الوزراء رقم 53 وتاريخ 1374/3/24هـ والمصادق عليه بالأمر الملكي رقم 524/2/4/5 وتاريخ 1374/4/2هـ ويشتمل على ثلاثة أبواب و (57) مادة وتتلخص فيما يلي:

الباب الأول:

تشمل وزارة الخارجية:

1 - الديوان العام.

2 - البعثات السياسية والدبلوماسية.

كما أوضح الفصل الأول من النظام تشكيل الديوان العام من

الإدارات على النحو التالي:

أ - الإدارة السياسية.

ب - الإدارة العربية.

ج - إدارة المؤتمرات والمعاهدات.

د - إدارة الشؤون الإدارية.

هـ - إدارة المراسم.

و - إدارة الشؤون الاقتصادية والقنصلية.

ز - إدارة المطبوعات والصحافة والنشر.

ح - إدارة المحفوظات.

ط - إدارة شؤون الموظفين.

ي - إدارة الثقافة والشؤون الصحية.

ك - ويجوز تشكيل إدارات أخرى، حسب الحاجة، أو عند اللزوم.

ونصت المادة (5) من النظام على تشكيل لجنة من رؤساء الإدارات برئاسة وكيل الوزارة، لغرض ترتيب وتنسيق الأعمال في الديوان العام، وترقية ونقل موظفي الوزارة بموجب المادة (16)، وتعيين الموظفين طبقاً للمادة (20)، على أن تعرض جميع توصياتها ومقترحاتها على الوزير لاعتمادها، وهذه المادة مهمة من أجل اتخاذ القرار المناسب، وتفاذي الازدواجية، وتنسيق العمل، وتعيين الموظف الكفاء ونقله وانتدابه. أما إنشاء البعثات السياسية والقنصلية فيتم بمرسوم موضح بالباب الأول.

وعرفت المادة (7) البعثات السياسية في الفصل الثاني بأنها:

- أ - السفارات.
 - ب - المفوضيات.
 - ج - المكاتب الدائمة لدى الهيئات الدولية.
 - د - الوفود المنتدبة بموجب مرسوم ملكي لمهام سياسية.
 - هـ - المنتدبون في مهام رسمية.
- والقنصليات هي:
- أ - القنصليات العامة.
 - ب - القنصليات.
 - ج - النيابة القنصلية.
 - د - الوكالات القنصلية⁽¹⁾.

(1) محمد عمر مدني، المصدر السابق، ص40.

الباب الثاني ويشتمل على فصلين:

الفصل الأول:

ويشتمل على وظائف السلك السياسي والقنصلي بالديوان العام والبعثات السياسية والقنصلية بالدرجات الآتية:

| المرتبة | مسمى الوظيفة |
|--------------|--------------|
| الخامسة عشرة | سفير |
| الرابعة عشرة | وزير مفوض أ |
| الثالثة عشرة | وزير مفوض ب |
| الثانية عشرة | مستشار أ |
| الحادية عشرة | مستشار ب |
| العاشرة | سكرتير أول أ |
| التاسعة | سكرتير أول ب |
| الثامنة | سكرتير ثان |
| السابعة | سكرتير ثالث |
| السادسة | ملحق |

كما يشتمل الفصل الأول على المواد من (11) إلى (21) وهي تبين التعيينات والترقيات والمدة التي يجب أن يقضيها الموظف بالخدمة في الديوان العام وفي السفارات. كما تبين المادة (18) القسم الذي يؤديه عضو السلك السياسي والقنصلي وموظف السلك الإداري قبل تسلم

أعمال وظيفته، وهي اليمين التالية:

« أقسم بالله العظيم، أن أكون مخلصاً للملكي وبلادي، وأن أؤدي أعمال وظيفتي بأمانة وشرف، وأن لا أفشي سراً من أسرار وظيفتي»
ويحلف السفراء والوزراء المفوضون اليمين بين يدي الملك، ومن دونهم بين يدي وزير الخارجية.

أما الفصل الثاني:

فيشتمل على السلك الإداري ومواده من المادة (22 إلى 28) وبيين الوظائف الإدارية في الديوان العام والبعثات السياسية والقنصلية، وتشمل الدرجات التالية:

- أ - مدير إدارة (ب).
- ب - مساعد مدير إدارة.
- ج - مسجل (أ).
- د - مسجل (ب).
- هـ - ناسخ أول.
- و - ناسخ ثانٍ.
- ز - مأمور سنترال (أ).
- ح - مأمور مستودع.

وبقية المواد في هذا الفصل تبين التعيينات والترقيات والمؤهلات المطلوبة لكل وظيفة⁽¹⁾، وقد جرى تحديث الكادر الوظيفي للسلك الإداري.

الباب الثالث:

ويشتمل على أحكام عامة من المادة (29 إلى 57)، وتختص هذه المواد ببيان مصروفات البعثة، والإنارة والتنظيفات، والمحروقات،

(1) طلال محمد نور عطار: التمثيل الدبلوماسي والقنصلي (الطبعة الأولى، الرياض، مطابع الفرزدق التجارية، 1409هـ / 1989م)، ص 189 - 195.

والانتدابات، والمخالفات، والإيقاف، والتأديب، والعقوبات، والإجازات، والإحالة للتقاعد، وخلافه من الأحكام التي تخص الدبلوماسيين، ونصت المادة (56) على ما يلي: يعتبر ملاك ونظام موازنة وزارة الخارجية المصدق من المقام العالي برقم 1419/4/5 وتاريخ 1371/9/25هـ ملفى بالتصديق العالي على هذا النظام، كما نصت المادة (57) على أنه يجرى تنفيذ حكم هذا النظام. اعتباراً من غرة محرم 1374هـ⁽¹⁾.

تطور وزارة الخارجية:

وتمشيا مع النهضة الشاملة التي تعيشها المملكة في شتى المجالات الاقتصادية والثقافية والصناعية، والمكانة التي تحتلها على المستوى العربي والإسلامي والدولي، وباعتبار أن وزارة الخارجية هي النافذة التي تطل منها المملكة على العالم، فقد أصدر سمو وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل توجيهاته لإعادة تنظيم وتطوير وزارة الخارجية، حيث كلفت الوزارة بعض المؤسسات الدولية المتخصصة لإعداد خطة لتطوير وتنظيم وزارة الخارجية على المدى القصير، والمدى الطويل، وقامت هذه المؤسسات - بعد أن استمعت إلى آراء الوكلاء ورؤساء الإدارات - بإعداد خطة تطوير تنظيم وزارة الخارجية، وصدر القرار الوزاري رقم 1/77 تاريخ 1400/7/25هـ باعتماد وتشكيل الهيكل التنظيمي لوزارة الخارجية على النحو التالي:

الأقسام الإدارية وتضم:

(1) طلال محمد نور عطار، المصدر السابق، ص 196 - 206.

- 1 - الشعبة السياسية، وتضم عشر إدارات.
- 2 - الشعبة الاقتصادية، وتضم ست إدارات.
- 3 - الشعبة الإدارية، وتضم أربع عشرة إدارة.
- 4 - الشعبة القنصلية، وتشتمل على ست إدارات.
- 5 - شعبة المراسم، وتشتمل على سبع إدارات.

كما تقرر أن يكون للوزارة فروع في كل من جدة، والدمام، وتشكل بكل فرع خمس إدارات شبيهة بالسابق ذكرها في المركز الرئيسي، ولكن بصورة أصغر.

كما صدر القرار رقم 2/77 تاريخ 1400/7/25هـ بتكليف الموظفين بالأعمال الإدارية المختلفة، وأشار القرار إلى الإدارات المرتبطة بمكتب وزير الخارجية، وهي:

- الشؤون الإعلامية.
- إدارة التفتيش.
- معهد الدراسات الدبلوماسية.
- إدارة البرقيات⁽¹⁾.

ونتيجة للتوسع في أعمال وأنشطة وزارة الخارجية، فقد ازداد عدد منسوبها زيادة ملحوظة، حيث كان العدد الإجمالي لمنسوبي الوزارة من دبلوماسيين وإداريين وخارج الملاك (275 فرداً) في ميزانية عام 1374هـ، في حين بلغ عدد المنسوبين من الموظفين الرسميين للوزارة والممثلات بالخارج في ميزانية الوزارة لعام 1416هـ (2157 فرداً).

(1) محمد عمر مدني - المصدر السابق، ص46 - 50.

و ضمناً لرفع كفاءة الموظف الإنتاجية، وانسجاماً مع ما نصت عليه المادة (3) من نظام الخدمة المدنية، على ضرورة تدريب الموظف لرفع كفاءته إلى درجة تمكنه من أداء واجبات عمله على أفضل وجه، وذلك لأن الدبلوماسية علم وفن، وتحتاج إلى التزود بالمعلومات الدبلوماسية الكافية⁽¹⁾، وللأسباب المذكورة والحاجة الماسة، فقد صدر الأمر الملكي رقم م/50 تاريخ 1403/9/8هـ بالموافقة على نظام معهد الدراسات الدبلوماسية. ويشتمل هذا النظام على (12) مادة، تنص على إنشاء معهد الدراسات الدبلوماسية، ويرتبط المعهد بوزارة الخارجية، ويكون مقره الرياض⁽²⁾، وأن يعمل المعهد على تحقيق الأهداف التالية:

- تزويد منسوبي وزارة الخارجية وغيرهم من منسوبي الأجهزة الحكومية بالمعرفة في مختلف الحقول العالمية المرتبطة بالعمل الدبلوماسي، بقصد رفع كفاءتهم وإنتاجهم.
- إعداد الدراسات والبحوث المتعلقة بالقضايا العربية والإسلامية والدولية وغيرها.
- تنظيم المؤتمرات والندوات الخاصة بالشؤون الدبلوماسية والسياسية والدولية، وللمعهد أن يقوم بذلك منفرداً أو بالاشتراك مع المؤسسات الأخرى أو المعاهد المماثلة.
- وتشتمل بقية المواد على اللوائح التنظيمية، وتشكيل وصلاحيات مجلس المعهد⁽³⁾.

(1) محمد عمر مدني، المصدر السابق، ص51.

(2) لقد تم نقل وزارة الخارجية وجميع السلك السياسي السعودي والأجنبي إلى الرياض عام 1405هـ/1985م.

(3) للمزيد من المعلومات عن نظام المعهد، انظر: نظام معهد الدراسات الدبلوماسية ولوائحه الداخلية: (الرياض، معهد الدراسات الدبلوماسية السعودي 1409هـ).

اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية:

أصبحت اتفاقية فيينا المبرمة بتاريخ 3 من ذي القعدة 1380هـ/ الموافق 18 أبريل 1961م، سارية المفعول في المملكة العربية السعودية بموجب قرار مجلس الوزراء رقم 193 تاريخ 13/11/1400هـ المصادق عليه بالمرسوم الملكي رقم م/38 في 21/11/1400هـ مع إيراد التحفظ على ما تضمنته الاتفاقية حول ما يأتي:

أ - إذا قام لدى سلطات المملكة العربية السعودية شك في أن الحقيبة الدبلوماسية أو أي طرد يحوي أشياء لا يجوز إرسالها بواسطة الحقيبة الدبلوماسية طبقاً لما تنص عليه الاتفاقية، فيجوز لتلك السلطات أن تطلب فتح الطرد في حضورها، وبمعرفة مندوب مفوض من البعثة الدبلوماسية المعنية، فإذا رفض هذا الطلب فيجري إعادة الحقيبة أو الطرد.

ب - إن المصادقة على هذه الاتفاقية لا تشكّل اعترافاً بإسرائيل، أو ترقى إلى مرتبة الدخول معها في أي معاملات، أو قيام أي علاقات بمقتضى الاتفاقية.

وباعتبار أن هذه الاتفاقية أصبحت سارية المفعول في المملكة العربية السعودية وأصبحت بالتالي مُكمّلة للقواعد التي توضح حقوق وامتيازات المبعوث الدبلوماسي الواردة في الأنظمة المختلفة الموضحة في الاتفاقية، ولغرض أن تكون كافة امتيازات وحقوق وواجبات المبعوث الدبلوماسي واضحة للسلطات المختصة بالمملكة، مع ضرورة التتويه إلى أن ما ورد في هذه الاتفاقية لا يوضح جميع حقوق وواجبات

المبعوث الدبلوماسي، بحيث تظل قواعد القانون الدولي العرفية سارية المفعول بالنسبة للمسائل التي لم تفصل فيها صراحة أحكام الاتفاقية كما ورد في مقدمتها⁽¹⁾.

وتشتمل هذه الاتفاقية على (53) مادة، جاء في مقدمتها:
إن الدول الأطراف في هذه الاتفاقية، تذكر أن شعوب جميع البلاد تقرّ منذ عهد بعيد بنظام الممثلين الدبلوماسيين، وأنها تؤمن بأهداف ومبادئ الأمم المتحدة في شأن المساواة في السيادة بين الدول، والمحافظة على السلم والأمن الدوليين، وتوثيق العلاقات الودية بين الأمم، يسهم في تدعيم العلاقات الودية، وإذ تعتقد أن المزايا والحصانات المذكورة ليس الغرض منها تمييز أفراد، وإنما تمكين البعثات الدبلوماسية بوصفها ممثلة للدول للقيام بمهامها على وجه مجد⁽²⁾.

اتفاقية فيينا للعلاقات القنصلية:

ومن الاتفاقيات المهمة التي تمت الموافقة عليها من مجلس الوزراء في الجلسة التي عقدت بعد ظهر يوم الاثنين السابع والعشرين من جمادى الآخرة 1408هـ الموافق 16 فبراير 1988م في قصر اليمامة بمدينة الرياض، برئاسة الملك عبدالله بن عبدالعزيز عندما كان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني انضمام المملكة العربية السعودية إلى اتفاقية فيينا للعلاقات القنصلية المبرمة في 1 من ذي الحجة 1382هـ الموافق 24 إبريل 1963م مع الإشارة إلى

(1) محمد عمر مدني: العلاقات الدبلوماسية للمملكة، ص168 - 169.

(2) علي صادق أبو هيف: القانون الدبلوماسي (الإسكندرية، منشأة المعارف، 1977م)، ص395، ونص الاتفاقية

مترجم من الفرنسية إلى العربية للمؤلف الدكتور/ علي أبو هيف في الكتاب نفسه، ص395 - 413.

التحفظات التالية:

- 1- إن الموافقة على هذه الاتفاقية لا تحوي بأي حال معنى الاعتراف بإسرائيل ولا تؤدي إلى الدخول معها في معاملات مما تنظمه هذه الاتفاقية.
- 2- أن يقتصر تسليم الأوراق القضائية وغير القضائية على المسائل المدنية والتجارية فقط، وعدا ذلك لا يكون إلا باتفاق خاص.
- 3- إن المزايا والحصانات التي تضمنتها الاتفاقية تكفل فقط الموظفين القنصليين، وأزواجهم وأطفالهم القُصّر، ولا تمتد إلى أعضاء الأسرة الآخرين.
- 4- إن الحصانات والامتيازات الواردة في الباب الثالث الخاصة بالأعضاء القنصليين الفخريين، والبعثات التي يرأسونها، تقتصر على البعثة القنصلية فقط إذا كان القنصل الفخري مواطناً سعودياً، مع عدم الاعتراف للبعثات القنصلية التي يرأسها قناصل فخريون بمبدأ استخدام المراسلات القنصلية الأخرى وألا تستخدم هذه الرسائل في اتصالها مع البعثات القنصلية إلا في الحدود التي يتم إقرارها في حالات خاصة.

كما وقع الأمير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية على وثيقة الانضمام إلى هذه الاتفاقية في يوم الأربعاء 10 من شوال 1408هـ الموافق 25 مايو 1988م بمدينة جدة، وتم إيداع وثيقة انضمام المملكة إلى هذه الاتفاقية لدى الأمانة العامة للأمم المتحدة في نيويورك في 15 من ذي القعدة 1408هـ الموافق 29 يونيو 1988م، وأصبح انضمام المملكة ساري المفعول⁽¹⁾.

(1) طلال محمد نور عطار، المصدر السابق، ص36 - 39.

السفارات والقنصليات المعتمدة بالمملكة في عهد أبناء الملك عبدالعزيز:

لقد تطورت العلاقات الدبلوماسية بين المملكة والعالم الخارجي تطوراً ملحوظاً، فبينما كانت العلاقات بين المملكة العربية السعودية والعالم الخارجي في عهد الملك عبدالعزيز لا تتجاوز اثنتي عشرة قنصلية بجدة، نجد أن هذه العلاقات الدبلوماسية قد تجاوزت في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - رحمه الله -، (101) مائة سفارة وسفارة واحدة في الرياض و(61) إحدى وستين قنصلية، كما أصبحت المملكة مقراً لتسع عشرة منظمة اقليمية ودولية كلها تعمل بالمملكة العربية السعودية، وذلك بفضل من الله، ثم بفضل السياسة الحكيمة التي تنتهجها حكومة المملكة، منذ عهد مؤسسها الملك عبدالعزيز، ومن بعده أبناؤه الملك سعود، والملك فيصل - مؤسس السياسة السعودية، والملك خالد والملك فهد - رحمهم الله - والملك عبدالله السياسي المحنك، الذي يشرف على السياسة الخارجية إشرافاً مباشراً. يساعده عضده ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

كما تمت إعادة العلاقات الدبلوماسية بين المملكة والاتحاد السوفييتي بعد انقطاع دام أكثر من 54 عاماً، حيث كان سحب قنصل الاتحاد السوفييتي من مدينة جدة في عام 1357هـ/1938م، وبعدها توقف تبادل التمثيل الدبلوماسي حتى عام 1412هـ/1991م، وكذلك تمت إقامة علاقات دبلوماسية مع الصين الشعبية، في عام 1412هـ/1991م.

وسبق هذين الاجراءين مباحثات مكثفة وجهود موفقة، بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - رحمه الله -، وإشرافه المباشر،

قام بها كل من وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل، وسفير خادم الحرمين الشريفين الأمير بندر بن سلطان في واشنطن سابقاً وأمين عام مجلس الأمن الوطني مع المسؤولين في الدولتين، وفي عام 1411هـ/1991م أوفد الملك فهد - رحمه الله - الأميرين سعوداً وبندراً لتتويج تلك المحادثات بزيارة رسمية لهاتين الدولتين، (الاتحاد السوفييتي والصين) وصدر عن ذلك بيانان بإقامة العلاقات الدبلوماسية بين المملكة وهاتين الدولتين، ثم تلا ذلك في عام 1412هـ/1991م إقامة العلاقات مع الدول المستقلة عن الاتحاد السوفييتي الذي تحول إلى روسيا الاتحادية، وكان أول سفير لروسيا الاتحادية لدى المملكة، غينادي تاراسوف، الذي قدم أوراق اعتماده إلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - رحمه الله - بتاريخ 3 من محرم 1412هـ الموافق 14 يوليو 1991م، أما أول سفير لجمهورية الصين الشعبية لدى المملكة فهو السفير تشنغ دايونغ الذي قدم أوراق اعتماده إلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - رحمه الله - بتاريخ 24 من صفر 1415هـ الموافق الأول من أغسطس 1994م⁽¹⁾.

أما أول سفير للمملكة في روسيا الاتحادية فهو الدكتور عبدالعزیز خوجة الذي قدم أوراق اعتماده بتاريخ 1 من شعبان 1412هـ الموافق 4 فبراير 1992م⁽²⁾.

(1) المملكة العربية السعودية: وزارة الخارجية، المراسم، القائمة الدبلوماسية (الرياض، مطابع لنا، 1416هـ/1995م)، ص129، 161.

(2) عين بعدها سفيراً في المغرب، والآن سفيراً في بيروت على المرتبة الممتازة.

وأول سفير للمملكة في الصين هو السفير توفيق علمدار - رحمه الله - الذي قدم أوراق اعتماده بتاريخ 1 من محرم 1411هـ الموافق 23 يوليو 1990م وخلفه السفير يوسف مدني الذي قدم أوراق اعتماده بتاريخ 6 ربيع الآخر 1416هـ الموافق 1 سبتمبر 1995م.

وفيما يلي أسماء الممثلات الدبلوماسية السعودية في دول العالم حسب الترتيب الوارد في دليل ممثلات المملكة العربية السعودية في الخارج، والتي تمثل (84) سفارة، و (14) قنصلية، و (3) وفود ومكاتباً تجارياً بتايبيه.

كما يليه بيان بالبعثات الدبلوماسية المعتمدة لدى المملكة من دول العالم اليوم، وقد بلغت (104) سفارات وعدد (43) قنصلية معتمدة وعدد (38) قنصلاً فخرياً، وعدد (24) منظمة وهيئة دولية.

والبيان يوضح الأسماء حسب الأسبقية الواردة في القائمة الدبلوماسية، وكذلك تاريخ إقامة العلاقات، ومقر السفارات، ومقر القنصليات.

بيان بالمثلثات الدبلوماسية السعودية في دول العالم

| م | السفارة | تاريخ افتتاحها | مقرها | القنصلية السعودية |
|----|---|----------------|---------|----------------------|
| | أولاً : ممثلات المملكة في الدول العربية : | | | |
| 1 | سفارة المملكة في الأردن | 1352هـ/1933م | عمان | في دبي |
| 2 | سفارة المملكة في دولة الإمارات | 1395هـ/1975م | أبو ظبي | |
| 3 | سفارة المملكة في البحرين | 1392هـ/1972م | المنامة | |
| 4 | سفارة المملكة في تونس | 1377هـ/1957م | تونس | |
| 5 | سفارة المملكة في الجزائر | 1382هـ/1962م | الجزائر | |
| 6 | سفارة المملكة في جيبوتي | 1398هـ/1978م | جيبوتي | |
| 7 | سفارة المملكة في السودان | 1377هـ/1957م | الخرطوم | |
| 8 | سفارة المملكة في سوريا | 1369هـ/1950م | دمشق | |
| 9 | سفارة المملكة في الصومال | 1383هـ/1964م | مقديشو | |
| 10 | سفارة المملكة في سلطنة عمان | 1392هـ/1972م | مسقط | |
| 11 | سفارة المملكة في قطر | 1392هـ/1972م | الدوحة | |
| 12 | سفارة المملكة في الكويت | 1381هـ/1961م | الكويت | |
| 13 | سفارة المملكة في لبنان | 1349هـ/1930م | بيروت | |
| 14 | سفارة المملكة في ليبيا | 1395هـ/1975م | طرابلس | |
| 15 | سفارة المملكة في مصر | 1366هـ/1947م | القاهرة | |
| | الإسكندرية والسويس وفد المملكة لدى جامعة الدول العربية بالقاهرة | | | |
| 16 | سفارة المملكة في المغرب | 1376هـ/1957م | الرباط | عدن |
| 17 | سفارة المملكة في موريتانيا | 1392هـ/1972م | نواكشوط | |
| 18 | سفارة المملكة في اليمن | 1350هـ/1931م | صنعاء | |
| | ثانياً: ممثلات المملكة في آسيا وأستراليا: | | | |
| 19 | سفارة المملكة في أستراليا | 1403هـ/1983م | كانبرا | مشهد |
| 20 | سفارة المملكة في أفغانستان | 1375هـ/1955م | كابول | |
| 21 | سفارة المملكة في إندونيسيا | 1374هـ/1955م | جاكرتا | |
| 22 | سفارة المملكة في أذربيجان | 1420هـ/1999م | باكو | |
| 23 | سفارة المملكة في إيران | 1348هـ/1929م | طهران | |

● لا يوجد تمثيل دبلوماسي بين المملكة والعراق في الوقت الحاضر وحتى طباعة الكتاب.

تابع بيان بالممثلات الدبلوماسية السعودية في دول العالم

| م | السفارة | تاريخ افتتاحها | مقرها | القنصلية السعودية |
|------------------------------------|--------------------------------|----------------|----------------|----------------------|
| 24 | سفارة المملكة في أوزبكستان | 1417هـ/1996م | طاشكند | كراتشي |
| 25 | سفارة المملكة في باكستان | 1373هـ/1954م | اسلام آباد | |
| 26 | سفارة المملكة في بنجلاديش | 1397هـ/1977م | دكا | |
| 27 | سفارة المملكة في سلطنة برناوي | 1415هـ/1995م | بندرسري بكاوان | |
| 28 | سفارة المملكة في تايلاند | 1382هـ/1962م | بانكوك | |
| 29 | سفارة المملكة في سيرلانكا | 1416هـ/1995م | كولومبو | |
| 30 | سفارة المملكة في تركستان | 1418هـ/1997م | عشق آباد | |
| 31 | سفارة المملكة في تركيا | 1376هـ/1957م | أنقرة | في اسطنبول |
| 32 | سفارة المملكة في سنغافورة | 1397هـ/1977م | سنغافورة | |
| 33 | سفارة المملكة في الصين الشعبية | 1412هـ/1991م | بكين | هونج كونج |
| 34 | سفارة المملكة في الفلبين | 1389هـ/1969م | مانيلا | |
| 35 | سفارة المملكة في كوريا | 1395هـ/1976م | سيؤل | |
| 36 | سفارة المملكة في ماليزيا | 1381هـ/1961م | كوالالمبور | |
| 37 | سفارة المملكة في الهند | 1376هـ/1957م | نيودلهي | بومباي |
| 38 | سفارة المملكة في اليابان | 1377هـ/1958م | طوكيو | |
| 39 | سفارة المملكة في قيرغيزستان | 1417هـ/1996م | الماتا | |
| ثالثاً: ممثلات المملكة في إفريقيا: | | | | |
| 40 | سفارة المملكة في أوغندا | 1418هـ/1997م | كمبالا | |
| 41 | سفارة المملكة في إثيوبيا | 1380هـ/1960م | أديس أبابا | |
| 42 | سفارة المملكة في إريتريا | 1414هـ/1993م | أسمره | |
| 43 | سفارة المملكة في زامبيا | 1398هـ/1978م | لوساكا | |
| 44 | سفارة المملكة في السنغال | 1381هـ/1962م | داكار | |
| 45 | سفارة المملكة في غانا | 1385هـ/1965م | أكرا | |
| 46 | سفارة المملكة في غينيا | 1380هـ/1961م | كوناكري | |
| 47 | سفارة المملكة في الكاميرون | 1394هـ/1974م | ياوندي | |
| 48 | سفارة المملكة في كينيا | 1398هـ/1978م | نيروبي | |

تابع بيان بالمثلثيات الدبلوماسية السعودية في دول العالم

| م | السفارة | تاريخ افتتاحها | مقرها | القنصلية السعودية |
|--|---------------------------------------|----------------|------------|---|
| 49 | سفارة المملكة في مالي | 1380هـ/1960م | باماكو | |
| 50 | سفارة المملكة في النيجر | 1382هـ/1962م | نيامي | |
| 51 | سفارة المملكة في نيجيريا | 1381هـ/1961م | لاجوس | |
| 52 | سفارة المملكة في تنزانيا | 1415هـ/1995م | دار السلام | |
| 53 | سفارة المملكة في الجابون | 1416هـ/1995م | ليبرفيل | |
| 54 | سفارة المملكة في تشاد | 1416هـ/1996م | تشاد | |
| 55 | سفارة المملكة في جنوب أفريقيا | 1417هـ/1996م | بريتوريا | |
| رابعاً: مثلثيات المملكة في الأمريكتين: | | | | |
| 57 | سفارة المملكة في الأرجنتين | 1401هـ/1981م | بيونس آيرس | |
| 58 | سفارة المملكة في البرازيل | 1394هـ/1954م | برازيليا | |
| 59 | سفارة المملكة في فنزويلا | 1381هـ/1961م | كاراكاس | |
| 60 | سفارة المملكة في كندا | 1396هـ/1976م | أوتاوا | |
| 61 | سفارة المملكة في المكسيك | 1401هـ/1981م | مكسيكو | لوس أنجلوس |
| 62 | سفارة المملكة في الولايات المتحدة | 1364هـ/1945م | واشنطن | نيويورك، هيوستن ومندوب المملكة بالأمم المتحدة بنويورك |
| خامساً: مثلثيات المملكة في أوروبا: | | | | |
| 63 | سفارة المملكة في أسبانيا | 1375هـ/1955م | مدريد | مالقا |
| 64 | سفارة المملكة في ألبانيا | 1418هـ/1997م | تيرانا | |
| 65 | سفارة المملكة في البوسنة والهرسك | 1418هـ/1998م | سراييفو | |
| 66 | سفارة المملكة في ألمانيا الاتحادية | 1377هـ/1957م | بون | |
| 67 | سفارة المملكة في إيطاليا | 1378هـ/1959م | روما | |
| 68 | سفارة المملكة في بلجيكا | 1383هـ/1963م | بروكسل | |
| 68 | سفارة المملكة في الدانمارك | 1395هـ/1975م | كوبنهاجن | |
| 70 | سفارة المملكة في روسيا ⁽¹⁾ | 1412هـ/1991م | موسكو | |

(1) اعترفت حكومة السوفييت بالدولة السعودية عام 1344هـ/1926م، وفي عام 1357هـ/1938م سحب الاتحاد السوفيتي قنصله من جدة، وانقطعت العلاقات مدة (57) عاماً، حتى عادت عام 1412هـ/1991م.

تابع بيان بالتمثليات الدبلوماسية السعودية في دول العالم

| القنصلية السعودية | مقرها | تاريخ افتتاحها | السفارة | م |
|--------------------------------------|-----------|----------------|---------------------------|----|
| جنيف ووفد بالأمم المتحدة بجنيف | استوكهولم | 1388هـ/1968م | سفارة المملكة في السويد | 71 |
| | بيرن | 1376هـ/1956م | سفارة المملكة في سويسرا | 72 |
| | باريس | 1374هـ/1955م | سفارة المملكة في فرنسا | 73 |
| | لندن | 1349هـ/1947م | سفارة المملكة في بريطانيا | 74 |
| | فيينا | 1387هـ/1964م | سفارة المملكة في النمسا | 75 |
| | أمستردام | 1344م/1926م | سفارة المملكة في هولندا | 76 |
| | أثينا | 1383هـ/1963م | سفارة المملكة في اليونان | 77 |
| | لشبونة | 1416هـ/1995م | سفارة المملكة في البرتغال | 78 |
| | وارسو | 1418هـ/1998م | سفارة المملكة في بولندا | 79 |
| | براغ | 1422هـ/2001م | سفارة المملكة في التشيك | 80 |
| | بودابست | 1422هـ/2001م | سفارة المملكة في المجر | 81 |

بيان بالمثلثيات الدبلوماسية الأجنبية المعتمدة بالمملكة
حسب الأسبقية الأبجدية

| م | اسم سفارة الدولة الأجنبية | تاريخ إقامة العلاقة | مقر السفارة | مقر القنصلية |
|----|-------------------------------------|---------------------|-------------|-----------------|
| 1 | سفارة جمهورية أثيوبيا | 1353هـ/1934م | الرياض | جدة |
| 2 | سفارة جمهورية أذربيجان | 1412هـ/1992م | الرياض | |
| 3 | سفارة جمهورية الأرجنتين | 1365هـ/1946م | الرياض | |
| 4 | سفارة المملكة الأردنية الهاشمية | 1352هـ/1933م | الرياض | جدة |
| 5 | سفارة مملكة أسبانيا | 1367هـ/1948م | الرياض | |
| 6 | سفارة أستراليا | 1403هـ/1983م | الرياض | |
| 7 | سفارة دولة ألبانيا | 1413هـ/1993م | الرياض | |
| 8 | سفارة جمهورية ألمانيا الاتحادية | 1347هـ/1928م | الرياض | جدة |
| 9 | سفارة دولة الإمارات العربية المتحدة | 1395هـ/1975م | الرياض | جدة |
| 10 | سفارة جمهورية أفغانستان الإسلامية | 1350هـ/1932م | الرياض | جدة |
| 11 | سفارة جمهورية أندونيسيا | 1367هـ/1948م | الرياض | جدة |
| 12 | سفارة جمهورية أوزبكستان | | الرياض | |
| 13 | سفارة جمهورية أوكرانيا | 1323هـ/2002م | الرياض | |
| 14 | سفارة جمهورية أوروغواي | 1399هـ/1979م | الرياض | قائم بأعمال |
| 15 | سفارة جمهورية أوغندا | 1393هـ/1973م | الرياض | |
| 16 | سفارة جمهورية إيران الإسلامية | 1348هـ/1929م | الرياض | جدة |
| 17 | سفارة جمهورية أيرلندا | 1394هـ/1974م | الرياض | |
| 18 | سفارة أيسلندا | 1401هـ/1981م | الرياض | السفير غير مقيم |
| 19 | سفارة جمهورية إيطاليا | 1350هـ/1932م | الرياض | جدة |
| 20 | سفارة دولة أريتريا | 1414هـ/1993م | الرياض | جدة |
| 21 | سفارة جمهورية باكستان الإسلامية | 1366هـ/1947م | الرياض | جدة |
| 22 | سفارة دولة البحرين | 1392هـ/1972م | الرياض | |
| 23 | سفارة جمهورية البرازيل الاتحادية | 1365هـ/1946م | الرياض | |
| 24 | سفارة جمهورية البرتغال | 1416هـ/1995م | الرياض | |
| 25 | سفارة سلطنة بروناي - دار السلام | 1407هـ/1987م | الرياض | جدة |
| 26 | سفارة مملكة بلجيكا | 1383هـ/1963م | الرياض | |
| 27 | سفارة جمهورية بنجلاديش الشعبية | 1397هـ/1977م | الرياض | جدة |

تابع بيان بالمثلثيات الدبلوماسية الأجنبية المعتمدة بالمملكة
حسب الأسبقية الأبجدية

| م | اسم سفارة الدولة الأجنبية | تاريخ إقامة العلاقة | مقر السفارة | مقر القنصلية |
|----|---|---------------------|-------------|--------------|
| 28 | سفارة البوسنة والهرسك | 1413هـ / 1993م | الرياض | جدة |
| 29 | سفارة جمهورية بنين | 1425هـ / 2005م | الرياض | |
| 30 | سفارة جمهورية بولندا | | الرياض | |
| 31 | سفارة جمهورية بوركينا فاسو | 1399هـ / 1979م | الرياض | جدة |
| 32 | سفارة جمهورية بيلاروس (روسيا البيضاء) | 1423هـ / 2002م | الرياض | |
| 33 | سفارة مملكة تايلاند | 1382هـ / 1962م | الرياض | جدة |
| 34 | سفارة جمهورية تركيا | 1344هـ / 1926م | الرياض | جدة |
| 35 | سفارة جمهورية تشاد | 1392هـ / 1972م | الرياض | |
| 36 | سفارة جمهورية تشيلي | 1364هـ / 1945م | الرياض | جدة |
| 37 | سفارة جمهورية تنزانيا المتحدة | 1415هـ / 1995م | الرياض | جدة |
| 38 | سفارة الجمهورية التونسية | 1376هـ / 1957م | الرياض | |
| 39 | سفارة جمهورية الجابون | 1416هـ / 1995م | الرياض | |
| 40 | سفارة جمهورية جامبيا | 1416هـ / 1995م | الرياض | جدة |
| 41 | سفارة جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية | 1382هـ / 1962م | الرياض | جدة |
| 42 | سفارة جمهورية جيبوتي | 1398هـ / 1978م | الرياض | |
| 43 | سفارة جمهورية جنوب افريقيا | 1415هـ / 1995م | الرياض | جدة |
| 44 | سفارة مملكة الدانمارك | 1395هـ / 1975م | الرياض | |
| 45 | سفارة جمهورية روسيا | 1344هـ / 1926م | الرياض | جدة |
| 46 | سفارة جمهورية رومانيا | | الرياض | |
| 47 | سفارة جمهورية زامبيا | 1398هـ / 1978م | الرياض | جدة |
| 48 | سفارة جمهورية سري لانكا | 1416هـ / 1995م | الرياض | جدة |
| 49 | سفارة جمهورية سنغافورة | 1397هـ / 1977م | الرياض | جدة |
| 50 | سفارة جمهورية السنغال | 1381هـ / 1962م | الرياض | جدة ق بأعمال |
| 51 | سفارة جمهورية السودان | 1376هـ / 1957م | الرياض | جدة |
| 52 | سفارة الجمهورية العربية السورية | 1360هـ / 1941م | الرياض | |
| 53 | سفارة مملكة السويد | 1388هـ / 1968م | الرياض | |
| 54 | سفارة سلوفاكيا | 1421هـ / 2000م | أبوظبي | (غير مقيم) |
| 55 | سفارة سلوفينيا | 1417هـ / 1996م | القاهرة | (غير مقيم) |
| 56 | سفارة سويسرا | 1345هـ / 1927م | الرياض | جدة |

تابع بيان بالمثلثيات الدبلوماسية الأجنبية المعتمدة بالمملكة
حسب الأسبقية الأبجدية

| م | اسم سفارة الدولة الأجنبية | تاريخ إقامة العلاقة | مقر السفارة | مقر القنصلية |
|----|---|---------------------|-------------|--------------|
| 57 | سفارة جمهورية سيراليون | 1392هـ / 1972م | الرياض | |
| 58 | سفارة كوت دي فوار(ساحل العاج) | 1405هـ / 1985م | الرياض | جدة |
| 59 | سفارة جمهورية الصومال الديمقراطية | 1383هـ / 1964م | الرياض | جدة |
| 60 | سفارة جمهورية الصين الشعبية | 1412هـ / 1991م | الرياض | جدة |
| 61 | سفارة جمهورية العراق | | الرياض | |
| 62 | سفارة سلطنة عمان | 1392هـ / 1972م | الرياض | |
| 63 | سفارة جمهورية غانا | 1385هـ / 1965م | الرياض | جدة |
| 64 | سفارة جمهورية غينيا | 1380هـ / 1961م | الرياض | جدة |
| 65 | سفارة جمهورية فرنسا | 1344هـ / 1926م | الرياض | جدة |
| 66 | سفارة جمهورية الفلبين | 1389هـ / 1969م | الرياض | جدة |
| 67 | سفارة دولة فلسطين | 1410هـ / 1990م | الرياض | جدة |
| 68 | سفارة جمهورية فنزويلا | 1381هـ / 1961م | الرياض | |
| 69 | سفارة جمهورية فنلندا | 1389هـ / 1969م | الرياض | |
| 70 | سفارة دولة قطر | 1392هـ / 1972م | الرياض | جدة |
| 71 | سفارة جمهورية جزر القمر الاتحادية الإسلامية | 1398هـ / 1978م | الرياض | |
| 72 | سفارة جمهورية كازخستان | 1413هـ / 1992م | الرياض | |
| 73 | سفارة جمهورية الكاميرون | 1394هـ / 1974م | الرياض | جدة |
| 74 | السفارة الكندية | 1396هـ / 1976م | الرياض | |
| 75 | سفارة جمهورية كوريا الجنوبية | 1395هـ / 1976م | الرياض | |
| 76 | سفارة دولة الكويت | 1381هـ / 1961م | الرياض | جدة |
| 77 | سفارة جمهورية الكونغو | 1420هـ / 1999م | الرياض | |
| 78 | سفارة جمهورية كينيا | 1398هـ / 1978م | الرياض | |
| 79 | سفارة جمهورية لبنان | 1363هـ / 1944م | الرياض | جدة |
| 80 | سفارة جمهورية ليبيريا | 1413هـ / 1993م | الرياض | جدة ق بأعمال |
| 81 | سفارة الجماهيرية العربية الليبية | 1376هـ / 1957م | الرياض | جدة |
| 82 | الشعبية الاشتراكية العظمى | | | |
| 83 | سفارة جمهورية مالطا | 1399هـ / 1979م | الرياض | جدة |
| 84 | سفارة جمهورية مالي | 1380هـ / 1960م | الرياض | جدة |
| 85 | سفارة مملكة اتحاد ماليزيا | 1381هـ / 1961م | الرياض | جدة |
| 86 | سفارة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى | 1344هـ / 1926م | الرياض | جدة |

تابع بيان بالمثلثيات الدبلوماسية الأجنبية المعتمدة بالمملكة
حسب الأسبقية الأبجدية

| م | اسم سفارة الدولة الأجنبية | تاريخ إقامة العلاقة | مقر السفارة | مقر القنصلية |
|-----|---------------------------------------|---------------------|-------------|--------------|
| 86 | سفارة جمهورية المجر | 1415هـ / 1995م | الرياض | جدة |
| 87 | سفارة جمهورية مصر العربية | 1355هـ / 1936م | الرياض | جدة |
| 88 | سفارة المملكة المغربية | 1376هـ / 1957م | الرياض | |
| 89 | سفارة الولايات المتحدة المكسيكية | 1365هـ / 1946م | الرياض | جدة |
| 90 | سفارة الجمهورية الإسلامية الموريتانية | 1392هـ / 1972م | الرياض | |
| 91 | سفارة جمهورية موريشيوس | 1419هـ / 1998م | الرياض | |
| 92 | سفارة مملكة النرويج | 1381هـ / 1961م | الرياض | جدة |
| 93 | سفارة جمهورية النمسا | 1384هـ / 1964م | الرياض | |
| 94 | سفارة المملكة النيبالية | 1398هـ / 1978م | الرياض | جدة |
| 95 | سفارة جمهورية النيجر | 1382هـ / 1962م | الرياض | |
| 96 | سفارة جمهورية نيجيريا الفيدرالية | 1381هـ / 1961م | الرياض | |
| 97 | السفارة النيوزيلندية | 1397هـ / 1977م | الرياض | جدة |
| 98 | سفارة جمهورية الهند | 1366هـ / 1947م | الرياض | جدة |
| 99 | سفارة المملكة الهولندية | 1344هـ / 1926م | الرياض | جدة |
| 100 | سفارة الولايات المتحدة الأمريكية | 1349هـ / 1931م | الرياض | جدة |
| 101 | سفارة امبراطورية اليابان | 1377هـ / 1958م | الرياض | جدة |
| 102 | سفارة الجمهورية اليمنية | 1350هـ / 1932م | الرياض | جدة |
| 103 | سفارة جمهورية اليونان | 1383هـ / 1963م | الرياض | جدة |
| 104 | سفارة جمهورية قبرغستان | 1417هـ / 1996م | الرياض | |

بيان بالمنظمات والهيئات الدولية الأجنبية المعتمدة بالمملكة

| | |
|----|---|
| 1 | مجلس التعاون لدول الخليج العربي |
| 2 | منظمة المؤتمر الإسلامي |
| 3 | المنديون الدائمون لدى منظمة المؤتمر الإسلامي في المملكة |
| 4 | مكتب المنسق المقيم لنشاطات الأمم المتحدة ، والممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي |
| 5 | البنك الإسلامي للتنمية |
| 6 | بعثة البنك الدولي |
| 7 | منظمة إذاعات الدول الإسلامية - الأمانة العامة |
| 8 | منظمة الإتحاد الإسلامي لمالكي البواخر - جدة |
| 9 | منظمة الأمم المتحدة للطفولة - اليونيسيف لدى الدول العربية في الخليج |
| 10 | المثلية الإقليمية للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بالمملكة العربية السعودية |
| 11 | منظمة الصحة العالمية - المكتب الإقليمي لشرق البحر المتوسط |
| 12 | مجمع الفقه الإسلامي |